الردى معتنقين، فيا لها محنة ما أضرها، ويا لها فتنة
وقى الله شرها، **شعر**

الإنس مشتق من الأنس ... والأنس إن تنأى عن الإنس
ثيابهم ملس ولكنها ... على ذئاب منهم طلس
نفسك فاغنمها وشرد ... بها عنهم وقل أفلت يا نفس
إن لم تشردها تجدها لقًا ... للفرس بين الظفر والضرس

مقامة العفة يا أبا القسم بهات نفسك
بالشهوات فافطمها عن هذا البسوء، ولا تطعها
إن النفس لأمارة بالسوء، تطلب منك أن يكون مسكنها
دارا قوراء، وسكنها مهاة حوراء، تجر في عرصتها فضول
مرطها، وتمس عقوتها بهداب ربطها، وترفرف المسك
السحيق في ترابها، إذا لعبت فيها مع أترابها، تطلع إليك
من جانب الخدر، كما انجابت السما عن شقة البدر، وأن يكون
سما رواقها منمقة بالرقم الزربابي، وأرضها منجدة بالبسط
والزرابي، وأنت متكئ فيه على الأريكة، مع تركية كالتريكة
وتبرح عليك وصيفا موصوفا بالجمال، وأصفا
للغزالة والغزال، مفرطفا محنق الخصر، ينفث في عقد

السحر

السحر، اسم أبيه يافث، واسمه نافث، يقبل إليك
بخوط البان، ويدبر عنك ببعض الكثبان، وتسألك
أن تلبس ما يدق ويرق من خز الملابس، وما يروق ويفوق
من الحلل النفائس، مستشعرا ما لان من الحرير، متدثرا
بما زان من الحبير، مزاوجا في مصيفك ومشتاك
بين اللاذ والردن، منتقيا منها ما هو أخف وأدفأ
للبدن، وتحدوك على ركوب أعتق المراكب وأروعها
وأسلسها قيادا وأطوعها، موشى بالآلات المزينة
مغشى بالحلية المزينة من الذهب الحمراء، والفضة
البيضاء، كأنما يسبح في لج من اللجين، أو تسيح عليه
عين من العين، وتدعوك إلى أكل الطيب الناعم، من ألوان
المطاعم، الدجاج المسمن بكشكر، والدراج بالسمن
والسكر، وكل ما يرتب على موائد أولي المراتب، من أصناف
الحلاوى والأطايب، ويحك لا تجبها إلى شيء من طلبتها
وارجعها ناكصة على أخيب خيبتها، واحمل عليها بتفريد
شهواتها، وانزع ما بقي من طعم اللهو في لهواتها
واعلم أنك إن تعصها الساعة تجدها بعد ساعتك

Copyright © King Saud University